وتكرّر منظر القصر بالكوفة في دمشق عند يزيد. ولا نستغرب أن يتكرّر بعضه حتّى يظنّ أنّه قد وقع في التأريخ خلط بين المنظرين ; لأن المناسبة في هذا المقام تستوحي ضرباً واحداً من التعقيب وضرباً واحداً من الحوار. فارتاع من بمجلس يزيد من نبأ المقتلة في كربلاء حين بلغتهم، وقال يحيى بن الحكم([487]) ـ وهو من الأُمويين ـ: لهامّ بجنب الطفّ أدنى قرابة *** من ابن زياد العبد ذي الحسب الوغل([488]) سميّة أمسى نسلها عدد الحصى *** وبنت رسول ا ليست بذي نسل([489]) فأسكته يزيد، وقال ـ وهو يشير إلى الرأس وينكث بقضيب في يده ـ: « أتدرون من أين أُتي هذا ؟.. إنّه قال: أبي علي خير من أبيه، وأُمّي